

فصلنامه تحقیقات جدید علوم انسانی

Human Sciences Research Journal

دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱۴۰۰، صص ۱۳۶-۱۱۵
New Period. No 34. 2022, p 115-136

شماره شاپا (۲۵۸۸-۳۵۹۳) ISSN: (2588-3593)

مراحل عماره الحائر الحسینی دراسة تاريخية

ا. م. بيداء محمد عبد الشریفی. أ. م. نجلاء کریم مهدی

الملخص:

ركزت الدراسة على أهم التطورات التي شهدتها الحائر الحسيني إبان تولي الخلفاء العباسيين الحكم ومن جاء بعدهم، ومن الجدير بالذكر إن تلك التطورات لم تكن على وتيرة واحدة بل خضعت لميول الخلفاء العباسيين وتوجهاتهم الدينية والسياسية، فتارة نجد الحائر الحسيني يتعرض للإهمال والتخريب ومنع الزوار من أداء مراسيم الزيارة، وتارة نجده قد تنفس الصعداء بسبب اهتمام الخلفاء بعمرانه وحث الزائرين على الوفود إليه.

إن معرفة التطورات التاريخية التي جرت على الحائر الحسيني في هذه المدة والآثار التي ترتبت على تلك العماره في مدينة كربلاء كانت حافزاً لدراسة الموضوع.

Abstract

The study focused on the most important developments witnessed by al-Hussain al-Husseini during the reign of Abbasid caliphs. It is worth noting that these developments were not at one pace but were subject to the tendencies of the Abbasid Caliphs and their religious and political tendencies. At the same time, Al-Hussain al-Husseini is exposed to negligence and vandalism and preventing visitors from performing the visit. We find him relieved by the caliphs' interest in his city and urged visitors to visit him.



المقدمة

تعد واقعة الطف سنة (٦١هـ/٦٨٠م)، من أبرز الوقائع التاريخية التي تركت آثارا كبيرة على العالم بأسره، ونتيجة لاحتضان كربلاء الجسد الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) و أهل بيته وأصحابه المنتجبين (عليهم السلام) الذين استشهدوا معه، ذلك قد اكسب كربلاء بعدا روحيا وعقائديا فضلا عن القدسية والشرف اللذين حظيت بهما من قبل.

إن معرفة التطورات التاريخية التي جرت على الحائر الحسيني في هذه المدّة والآثار التي ترتبت على تلك العمارة في مدينة كربلاء كانت حافزا لدراسة الموضوع.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة، فقد اهتم المبحث الأول بدراسة مفهوم الحائر الحسيني وموقعه ونشأته وقد تناول معنى كلمة (الحائر) لغة واصطلاحا، وتحديد منطقة الحائر وموقعها بين قرى كربلاء، و نشأة الحائر من حادثه دفن الإمام الحسين ومن استشهد معه من أهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).

وقد خصص المبحث الثاني لدراسة التطورات التاريخية التي طرأت على الحائر الحسيني في العصر العباسي، وقد تطرقنا وبصورة مختصرة إلى التطورات التاريخية التي جرت عليه في العصر الأموي (٦١-١٣٢هـ/٦٤٩-٧٤٩م).

وقد استعنا بعدد من مصادر التاريخ الإسلامي ككتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) و كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) والكامل في التاريخ لأبن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) وكتاب مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م). أما بشأن كتب الرجال والتراجم والطبقات فمن أهمها كتاب "رجال النجاشي" للنجاشي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وكتاب "رجال ابن داود" لابن داود (توفي بعد سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٧م)، ومن أهم كتب الحديث والأخبار التي تم الاعتماد عليها كتاب "كامل الزيارات" لابن قولويه (ت٩٧٨هـ/١٣٦٨م) وكتاب "تهذيب الأحكام في شرح المقنعة" للشيخ الطوسي (ت١٠٦٧هـ/١٤٦٠م) وغيرها من المصادر الأخرى.

المبحث الأول

مفهوم الحائر الحسيني

الحائر لغة:

الحائر مشتق من الفعل حارَ يحورُ حورا^(١)، والحائر المهزول؛ أي: الأرض الرقيقة^(٢)، فالحائر من الأرض هو المنخفض وحوله غلظ فمَاء السماء يتحير فيه؛ أي يجتمع، والعامّة تسميه الحير^(٣).

(١) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت ١٩٥٥م)، مادة (حير)، ج ٥، ص ٢١.

(٢) ينظر: ابن منظور، م. ن. ج ٥، ص ٦٩٧.

(٣) ينظر: ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، طبعة بالانفيسيت، (حيدرآباد الدكن ١٣٤٥هـ)، مادة (حائر)، ٢٣٢/٣.

ويطلق على المكان المظلم الذي يجتمع فيه الماء حائراً فيتجبر فيه ولا يخرج منه^(١). والحائر من مظلمات الأرض^(٢)، في حين يكون معنى الحير: شبه الحظيرة أو الحمى^(٣)، والموضع الذي يتجبر فيه الماء^(٤). وقد ذكرت كلمة الحائر باشتقاقات لغوية في القرآن الكريم بلفظي (حيران) و(يحور). فقد وردت لفظه (حيران) في قوله تعالى: (كالدبي استهوته الشياطين في الأرض حيران)^(٥)؛ أما كلمة (يحور) فقد وردت في قوله تعالى: (إنه ظن أن لن يحور بلى أن ربه كان به بصيراً)^(٦).

الحائر اصطلاحاً:

إنّ المعنى الاصطلاحي لكلمة (حائر) و(حير) هو موضع قبر الإمام الحسين (عليه السلام)^(٧)، فذكر ياقوت الحموي: ((والحائر: قبر الحسين بن علي...))، وقال أبو القاسم: هو الحائر إلا أنه لا جمع له لأنه أسم لموضع قبر الحسين بن علي^(٨). وهناك كثير من المواقع التي أطلق عليها لفظ (الحائر) فهناك حائر الحجاج بالبصرة^(٩)، وحائر ملهم باليمامة^(١٠)، والحائر بظهر سمر من رأى^(١١) إلا أن الحائر الحسيني قد عرف بهذا اللفظ واشتهر به.

المبحث الثاني

موقع الحائر الحسيني

ورد ذكر كربلاء ضمناً في قوله تعالى: (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)^(١٢) وقد فسر الإمام الصادق (عليه السلام) قوله تعالى إن كربلاء هي

(١) ينظر: الزبيدي، أبو فيض محب الدين السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

١٩٩٤م، مادة (حير)، مع ٣٢٠/٦-٣٢١.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مع ٢٢٣/٤: الزبيدي، م. ن، مع ٣٢٠/٦-٣٢١.

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مع ٢٢٦/٤: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط ٣، المطبعة المصرية، (مصر - ١٩٣٣م)، مادة (حار)، ١٦/٢.

(٤) ينظر: الطريحي، مجمع البحرين، ٢٨١/٣.

(٥) سورة الأنعام، آية ٧١.

(٦) سورة الأنشقاق، آية ١٤.

(٧) ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله، معجم البلدان، دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٥٤م)، مع ٢٠٨/٢: الزبيدي، تاج العروس،

مع ٣١٧/٦.

(٨) معجم البلدان، مع ٢٠٨/٢.

(٩) للمزيد من التفاصيل، ينظر: الفراهيدي، العين، ٢٨٩/٣: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مع ٢٠٩/٢.

(١٠) للمزيد من التفاصيل، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مع ٨٠٨/٢.

(١١) للمزيد من التفاصيل، ينظر: البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٨٧م)، ص ٤١٨.

(١٢) سورة القصص، آية ٣٠.



البقعة المباركة التي وردت في الآية الكريمة إذ ذكر في حديث له قائلاً: ((شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله تعالى في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء))^(١)، كانت كربلاء جزءاً من بابل^(٢)، وقد كانت معبداً لسكان نينوى وعقر بابل الواقعتين بالقرب منها^(٣).

نزل الإمام علي (عليه السلام) بأرض كربلاء عند عودته من غزوة صفين (٣٧هـ/٦٥٧م)^(٤)، وهناك بعض الروايات التي تشير إلى حادثه لقاءه بالأسد الذي زعم بعض الرواة إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد كلفه بحمايته جسد الحسين (عليه السلام) عندما ظل عارياً على رمضاء كربلاء ويتبين لنا من تلك الحوادث التاريخية إن لكربلاء بعدا تاريخياً سبق واقعة الطف بمدة طويلة. ضمت كربلاء مجموعة كثيرة من القرى وكان أبرزها

١. **الغاضرية:** قرية قريبة من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء^(٥)، منسوبة إلى غاضرة من بني أسد^(٦)، وقد أنشأت هذه القرية وغيرها من القرى القبائل التي سكنت المنطقة من الهجرات العربية ومنها بني غاضرة^(٧).

٢. **النواويس:** ورد ذكرها في خطبة الإمام الحسين (عليه السلام) عندما خرج من مكة قاصداً أرض العراق فقال: «كأنني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملا مني اكراشاً جوفاً وأجربة سبغا لا محيص عن يومٍ خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين...»^(٨)، و النواويس عبارة عن مجموعة مقابر عامة للنصارى قبل الفتح الإسلامي^(٩).

٣. **قرية عقر بابل أو العقر:** تقع بالقرب من كربلاء من نواحي الكوفة^(١٠)، وقد ذكرها الحموي بقوله أن العقر: «عدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء من نواحي الكوفة»^(١١).

٤. **قرية شفيبة**^(١٢): قرية قريبة من شاطئ الفرات^(١٣)، وهي تصغير شفاء الذي يشفى من الداء^(١٤)، وهي بشر حفرتها بنو أسد^(١٥)، ثم سكنت حولها^(١٦).

(١) ابن قولويه، ابو القاسم جعفر بن محمد، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القوي، ط ١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، (قم المقدسة ١٤١٧هـ)، ص ١٠٩؛ الحكيم، خطط كربلاء، ص ٢.

(٢) ينظر: الحكيم، خطط كربلاء، ص ٣.

(٣) ينظر: كاظم، امير جواد، الحائز الحسيني دراسة تاريخية، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦م ص ٧٠.

(٤) ينظر: المنقري، نصر من مزاحم، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣، مطبعة بهمن، (قم المقدسة ١٤١٨هـ)، ص ١٤٠؛ الحكيم، خطط كربلاء، ص ٤.

(٥) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مع ١٨٣/٤.

(٦) ينظر: ياقوت الحموي، م. ن.

(٧) ينظر: بهجت، مدينة كربلاء، ص ٤٠.

(٨) ابن طاووس، علي بن موسى، اللهوف في قتلى الطفوف، المطبعة الحيدرية، (النجف الشرف - د. ت)، ص ٢٦.

(٩) ينظر: آل طعمة، تاريخ مرقد، ص ٢٣.

(١٠) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مع ١٣٦/٤؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ٩٢٩/٢-٩٥٠.

(١١) معجم البلدان، مع ١٣٦/٤.

(١٢) هناك بث قديمة كانت بمكة تسمى شفيبة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مع ٢٥٣/٣.

(١٣) ينظر: الطبري، تاريخ، ٤٤٥/٥.

٥. قرية الطف: في اللغة ما اشرف من أرض العرب على ريف العراق^(٤)، والطف: طف الفرات أي شاطئها^(٥).
٦. قرية نينوى: «ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء التي قُتل فيها الحسين عليه السلام»^(٦)، ورد ذكرها عند الحموي «نينوى كورة كانت بأرض بابل»^(٧).

المبحث الثاني

أولاً: الحائر الحسيني في العصر الأموي (٦١-١٣٢هـ/٦٨٠-٧٤٩م)

ضيقت السلطة الأموية الخناق على زائري قبر الامام الحسين (عليه السلام) لانهم هم من قاموا بقتله (عليه السلام) ، ولذا نجد إن التغييرات التي طرأت على عمارة الحائر الحسيني طفيفة جداً آنذاك ، ولم يكتف الامويين بمنع الزائرين بل انهم شددوا الرقابة عليهم ووضعوا المسالحي* في طريقهم لتنتشر الخوف والرعب في نفوس من يروم الزيارة ذلك تسبب في عدم وجود العمران في الحائر الحسيني بل وفي المناطق المحيطة به ايضاً .

كان عبيد الله بن الحر الجعفي (***) أول من زار قبر الحسين (عليه السلام) سنة (٦١هـ/٦٨٠م) فقد روى ان عبيد الله بن زياد لم يبصر ابن الحر بين اهالي الكوفة بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ولما سأله ابن زياد قائلاً: (أين كنت يا بن الحر، قال: كنت مريضاً، قال: مريض القلب أو مريض البدن، قال: أما قلبي فلم يمرض وأما بدني فقد من الله عليّ بالعافية، فقال له ابن زياد: كذبت ولكنك كنت مع عدونا، قال: لو كنت مع عدوك لرئيتي مكاني وما كان مكاني يخفي، وقد غفل عنه ابن زياد فخرج ابن الحر فقعده على فرسه فقال: ابن زياد: أين ابن الحر، قالوا: خرج الساعة، قال: عليّ به، فأحضرت الشرطة فقالوا له أجب الأمير فدفع فرسه ثم قال: ابلغوه أنني لا آتيه والله طائعاً أبداً^(٨)، وأصر على زيارة قبر الحسين (عليه السلام).

^{٦٠} ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٣، ٣٥٣، ابن عبد الحق البغدادي، مرصد الاطلاع، ٢، ٨٠٥.

^{٦١} ينظر: ياقوت الحموي، م. ن، ابن عبد الحق البغدادي، م. ن.

^{٦٢} ينظر: بهجت، مدينة كربلاء، ص ٤١.

^{٦٣} ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٤، ٣٥، ابن عبد الحق البغدادي، مرصد الاطلاع، ٢، ٧٧٧.

^{٦٤} ينظر: ياقوت الحموي، م. ن، ابن عبد الحق البغدادي، مرصد الاطلاع، ٢، ٨٨٧.

^{٦٥} ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٥، ٣٣٩، ابن عبد الحق البغدادي، مرصد الاطلاع، ٣، ١٤١٤.

^{٦٦} المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، مطبعة كوتنجن، (بلا ١٨٤٦م)، ص ٣٣٠.

(*) المسلحة قوم في عدة قد وكلوا بإزاء نجر والجمع مسالحي والمسلحي الواحد الموكل به وهي محل العناد والسلاح وفي العصر الأموي أصبحت هذه المسالحي مخافرة مقامة على حدود كربلاء لمنع الزائرين من الوصول إليها ومعاقبتهم بأشد العقوبات حتى القتل، ينظر: الفراهيدي، العين، (مادة سلح)، ١٤٢٣: آل طعمة، تاريخ كربلاء، هامش رقم ٣، ص ٨٣.

(***) عبيد الله بن الحر الجعفي كان قد لقيه الإمام الحسين (عليه السلام) في قصر بني مقاتل سنة (٦١هـ/٦٨٠م) فكان له فسطاط في القصر فسأل الإمام الحسين (عليه السلام) فقيل انه للحر الجعفي فدعاه لنصرته فلم يجبه لذلك وتدم فيما بعد على عدم نصرته وقد قتل عبيد الله سنة (٦٨هـ/٦٨٧م)، ينظر: الطبري تاريخ، ٥، ٢٧٠: ابن

الأثير، الكامل، مج ٤، ٨٥-٨٤.

(٨) الطبري، تاريخ، ٥، ٤٦٩.



اما جابر بن عبد الله الأنصاري (***) فقد زار قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بعد مضي أربعين يوماً من استشهاده^(١)، وذلك كان يوم العشرين من شهر صفر^(٢).

وقد وصل جابر الانصاري الى القبر الشريف مع وصول عائلة الإمام الحسين (عليه السلام)^(٣).

وفي سنة (٦٤٥هـ/٦٨٤م) توجه التوابون بقيادة زعيمهم سليمان بن صرد الخزاعي (***) لزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام)^(٤).

وقد زار القبر الشريف مصعب بن الزبير (ت ٧١هـ/٦٩٠م) لما توجه لقتال عبد الملك بن مروان (ت ٨٦هـ/٧٠٥م).

وقد كانت لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) زيارات متكررة للقبر الشريف في العصر الأموي وأول من زاره من الأئمة هو الإمام السجاد (عليه السلام) الذي كان قد تولى دفن أبيه^(٥).

وقد زار الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام) القبر الشريف مرات عديدة، وكان الإمام الصادق من أكثر الأئمة (عليهم السلام) زيارة لقبور اهل بيته، فقد وقف بنفسه على القبر محمداً معالمه وقد أعطى صورة واضحة عن الحائر الحسيني^(٦).

لم يحظ القبر الشريف آنذاك بالاهتمام ونستطيع ان نصفه بأنه كان مرتفعاً وبارزاً قليلاً عن الأرض في بداية الأمر^(٧)، وكان إلى جانب القبر شجرة سدر^(٨)، ويبدو أنها كانت علامة دالة على القبر، ولذلك سمى الباب الواقع في الشمال الغربي من الصحن فيما بعد بباب السدرة^(٩).

تشير المصادر إن بنى أسد بنوا مسجداً على القبر الشريف^(١٠)، وقد كان على القبر بناء له باب، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله للمفضل بن عمر: ((.. إذا أتيت قبر الحسين بن علي (عليه السلام) فقف بالباب..

(١) ينظر: المفيد، مساو الشيعة، ط حجرية، (إيران - د. ت)، ص ١٧: الطوسي، مصباح المنهج، ص ٥٤٨.

(٢) ينظر: المفيد، م. ن، ص ١٦-١٧، الطوسي، م. ن.

(٣) ينظر: ابن نما الحلبي، م. ن؛ ابن طاووس، م. ن؛ الكركي، تسليع المجالس، ٢٥/٤٥٩-٤٥٩.

(**) سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون الخزاعي ويكنى أبا المطرف وقد كانت له صحبة وسن عالية وشرف في قومه وقد قاد حركة التوابين طلباً بأثر الإمام الحسين (عليه السلام) وقد قتل في هذه الحركة التي انتهت بالفشل وذلك سنة (٦٤٥هـ/٦٨٤م)، ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٦/٣٧٠-٣٧٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٤/١٩٣-٢٠٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/٢٠٦ وما بعدها.

(٤) ينظر: ابن اعثم، الفتح، ٦/٢١٤؛ ابن الجوزي، م. ن، ٤/١٩٤؛ ابن الأثير، الكامل، مع ٥/٤.

(٥) فرحة الفري، ص ٣٣.

(٦) للاطلاع على النصوص التي وردت عن الحائر الحسيني، ينظر: كاظم، الحائر الحسيني، ص ٤٤.

(٧) ينظر: الكرباسي، محمد صادق محمد، مرقد الإمام الحسين عبر القرون، دائرة المعارف الحسينية، ط ١، (لندن - ٢٠٠٣م)، ١/٢٤٦.

(٨) ينظر: الطوسي، الأمالي، ص ٣٢٥.

(٩) ينظر: الكرباسي، مرقد الإمام الحسين، ١/٢٦٢.

«... كذلك كانت هناك سقيفة تعلو القبر الشريف فعن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله لأبي حمزة الثمالي: «... فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب... ثم تخرج من السقيفة وتقف بحذاء قبور الشهداء...»^٣».

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): «إذا أردت زيارة الحسين بن علي... فإذا أتيت الباب فقف خارج القبة وارم بطرفك نحو القبر وقل...»^٤ من النص السابق الذكر يتبين ان قبر الحسين (عليه السلام) كانت تعلوه قبة. أما المواد المستخدمة في بناء القبر الشريف فهي اللبن^٥، والجص والآجر^٦، وبعض المواد الموجودة في المنطقة كالتصب والحطب.

نستطيع القول أن التطور الذي أصاب القبر الشريف في العصر الأموي مر بعدة مراحل فمن ارتفاع بسيط عن سطح الأرض أصبح له باب وسقيفة وقبة.

ثانياً: الحائر الحسيني في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٤٧هـ/٧٤٩-٨٦١م)

دخل الحائر الحسيني مرحلة جديدة من العمران في العصر العباسي الأول، فقام الخليفة أبي العباس السفاح (ت ١٣٦هـ/ ٧٥٣م) ببناء سقيفة ذات بايين إلى جانب القبر^٧، أما في عهد أبي جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ/ ٧٧٤م) فقد هُدمت السقيفة التي قام ببنائها السفاح^٨ وفي عهد الرشيد (ت ١٩٣هـ/ ٨٠٨م) فقد أمر واليه على الكوفة موسى بن عيسى الهاشمي^٩ بكرم جميع أرض القبر الشريف وحرثها وزرع الزرع فيها^{١٠}.

وأمر أن تقطع شجرة السدر، التي كانت بجانبه والتي قام بزرعها بنى أسد لتكون شاخصاً يميز القبر^{١١}، أما ابنه المأمون (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م) فقد أمر بإعادة بناء القبر الشريف^{١٢}، رغبةً منه بالتقرب من الإمام الرضا (عليه السلام) ولي عهده وذلك سنة (٢٠١هـ/ ٨١٦م)^{١٣}.

(٢) ينظر: الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٣/٢؛ المصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٥.

(٣) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٣٧٥.

(٤) ابن قولويه، م. ن، ص ٤٠٠ وما بعدها.

(٥) المشهدي، أبو عبد الله محمد بن جعفر، المزار الكبير، تحقيق: الشيخ جواد القوي، ط ١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، (طهران ١٤١٩هـ)، ص ٤٢٧-٤٢٩.

(٦) ينظر: الاصفهاني، مقال الطالبين، ص ٤٧٩.

(٧) ينظر: الكرياسي، مرقد الإمام الحسين، ٢٥٢/١.

(٨) ينظر: الكرياسي، مرقد الإمام الحسين، ٢٦٣/١.

(٩) الكرياسي، م. ن.

(١٠) وهو والي الرشيد على المدينة ثم على مكة ثم الكوفة وقد عزله الرشيد عن ولاية مصر سنة (١٧٦هـ)، ينظر: الطبري، تاريخ، ٢٥٢/٨.

(١١) ينظر: الطوسي، الأمالي، ص ٣٢١-٣٢٢؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٤٨٢/٢-٤٨٥؛ القزويني، نظم الزهراء، ص ٣٥٥-٣٥٧.

(١٢) الطوسي الأمالي، ص ٣٢٥؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٢٧٤/٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٩٨/٤؛ القزويني، نظم الزهراء، ص ٣٦١-٣٦٢؛ المصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٦.

(١٣) ينظر: الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٣/٢؛ المصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٧.



ولم تظراً على الحائر الحسيني تغييرات من بعد عمارة المأمون إلى أن تولى المتوكل على الله الخلافة الذي انتهج سياسة مقاربه لسياسة هارون العباسي فقد عمل على كرب القبر الشريف وحرث أرضه ومنع الناس من زيارته، فقد أمر في سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م) بهدم القبر الشريف، وهدم ما حوله من المنازل والدور وأمر بان يحرث ويذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من إتيانه، فهرب الناس وامتنعوا من المسير إليه وزرع ما حوله^{١)}.

وقد عاود المتوكل الاعتداء على القبر الشريف مرة أخرى وذلك سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م) فقد منع الناس من زيارة قبر الحسين، ونش القبر وحرث أرضه، وانقطع الناس عن زيارته^{٢)}. ورد في تاريخ كربلاء أن المتوكل هدم القبر الشريف اربع مرات خلال السنوات (٢٣٣هـ/٨٤٧م)، (٢٣٦هـ/٨٥٠م)، (٢٣٧هـ/٨٥١م)، (٢٤٧هـ/٨٦١م)^{٣)}.

ثالثاً:- الحائر الحسيني في العصر العباسي الثاني (٢٤٧-٦٥٦هـ/٨٦١-١٢٥٨م)

تولى المنتصر بالله (ت ٢٤٨هـ/٨٦٢م) زمام الامور بعد مقتل المتوكل، وكان المنتصر راغباً بالتقرب من العلويين، فقد سمح بزيارة الحائر الحسيني بعد عمليات المنع^{٤)}، وأمر بزيارة قبر الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)^{٥)}، وأعاد بناء القبور الشريفة^{٦)}، فأمر بعمارة الحائر الحسيني^{٧)}. وبعد عمارة المنتصر بالله للحائر الحسيني وفسحه المجال لجميع الناس بزيارته فان الحائر في هذه المدة تنسم نسيم وعبق الحرية.

لم يتعرض الحائر الحسيني لأي تغيير بعد ان عمره المنتصر حتى سقطت سقيفة المشهد الحسيني سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م).

أمر محمد بن زيد العلوي^{٨)} بعمارة الحائر الحسيني والبناء عليه^{٩)}، وفي سنة (٢٨٠هـ/٨٩٣م) شيد قبة على القبر لها بابان وبنى حولهما سقيفتين وأحاطهما بسور^{١٠)}.

^{١)} ينظر: الطبري، تاريخ، ٥٥٤/٨.

^{٢)} ينظر: الطبري، م. ن، ١٨٥/٩، المسعودي، مروج الذهب، ١٣٥/٤؛ ابن الأثير، الكامل، مج ١٠٨/٦.

^{٣)} الأمالي، ص ص ٢٣٨-٢٣٩.

^{٤)} ينظر: آل طعمه، ص ٢٠١.

^{٥)} ينظر: المسعودي، م. ن؛ ابن الأثير، م. ن.

^{٦)} ينظر: المسعودي، م. ن؛ ابن الأثير، م. ن.

^{٧)} ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٥٤/٢؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٤/٢؛ الصدر، زهة أهل الحرمين، ص ١٧.

^{٨)} ينظر: الصدر، م. ن.

^{٩)} محمد بن زيد بن الحسن بن محمد الداعي العلوي تقدم بطبرستان بن إسماعيل جالب الحجارة بن الحسن دفين الحاجز بن زيد الجواد بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد تسلم ولاية طبرستان والديلم بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م) وقد استمرت ولايته إلى أن قتل سنة (٢٨٧هـ/٩٠٠م)، ينظر: ابن الأثير، الكامل، مج ٣٣٦/٦.

^{١٠)} ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٥٤/٢؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٤/٢.

زار عمران بن شاهين(*) قبر الإمام الحسين (عليه السلام) في سنة (٩٧٩هـ/٩٧٩م)^{١٧}، وقد قام ببناء رواق (***) للحائر ويعرف برواق عمران بن شاهين(****).

شهد الحائر الحسيني تطوراً ملحوظاً عندما تولى عضد الدولة البويهى زمام الحكم حيث أمر ببناء قبّة القبر الشريف^{١٨}، وذلك عندما زار القبر الشريف سنة (٣٧١هـ/٩٨١م) وقد أشار ابن طاووس لهذه الزيارة في رواية جاء فيها: ((وكانت زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين الغروي والحائري في شهر جمادى الأولى في سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وورد مشهد الحائر لمولانا الحسين صلوات الله عليه لبضع بقين من جمادى فزاره صلوات الله عليه))^{١٩}.

وقد ذكر ابن العمراني أنه في أيام عضد الدولة كان قد أقيم بناء على القبر الشريف بقوله: ((وفي أيام عضد الدولة فناخسرو أمر أن يبنى عليه مشهد فُني وهو إلى الآن عامر فيه نحو من ألف دار يعرف بمشهد الحسين))^{٢٠}.

وفي جمادى الأولى سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) أمر الحسن بن الفضل الراهمزمي(***) ببناء سور يحيط بالحائر الحسيني فتمّ بناء ذلك السور^{٢١}، حيث ذكر ابن الجوزي وسببه في حوادث سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) أن فيها: ((ابتدئ ببناء سور على المشهد بالحائر وكان الحسن بن الفضل قد زار هذا المشهد

(**) أمر محمد بن زيد العلوي أيضاً بعمارة المشهد الغروي في المدة نفسها التي أمر فيها بعمارة الحائر الحسيني، ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ١٥٢/٢: الكركي، تسليمة المجالس، ٢/٤٧٢.

(١٧) ينظرهبة التحرير، تاريخ المشهد الحسيني، ص ٢٩٧.

(١٨) عمران بن شاهين أمير الأمانة بالبليحة ومؤسسها وقد امتد سلطانه إلى نواحي البطائح لمدة أربعين سنة وقد خرج على عضد الدولة البويهى فطلبه فهرب إلى المشهد الغروي وقد توفي سنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م)، ابن طاووس، فرحة الغري، ص ١٢٦-١٢٧.

(١٩) ينظر: ابن طاووس، م. ن، ص ١١٣: الدليمي، م. ن، ص ٤٣٨-٤٣٩: المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/٣٢٠: الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٩. (***) الرواق هو مقدم البيت والرواق بيت كالفسطاط يحمل على سطات واحد في وسطه أو سقف في مقدم البيت وقيل هو ستر دون السقف ورواق البيت ستره مقدّمه من أعلاه إلى الأرض وجمعه أروقة وفي الكثير رواق، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (رواق)، مج ١٣/١٧٩-١٨١. (٢٠) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري، ص ١١٣: الدليمي، ارشاد القلوب، ص ٣٣٨-٣٣٩: المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/٣٢٠: الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٩.

(**) وقد بنى عمران بن شاهين رواقاً في المشهد الغروي أيضاً ويعرف برواق عمران بن شاهين في المدة نفسها على ما يبدو، ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري، ص ١١٣: المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/٣٢٠.

٢ - عضد الدولة البويهى أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه وقد كانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصف وعمره سبع وأربعين سنة وقد توفي في شوال سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) بمعاودة الصرع (٢) ينظر: العاملي، توضيح المقاصد، ص ١٥: القزويني، تظلم الزهراء، ص ٣٦٨. (٣) فرحة الغري، ص ١١٣.

(١٧) الأنباء، ص ٥٤.

(**) الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد الراهمزمي، ورام هرمز من إقليم خوزستان في إيران وقد ولي وزارة العراق لسلطان الدولة بن عضد الدولة بعد فخر الملك في ربيع الآخر سنة (٤٠٧هـ/١٠١٦م) وقد قتل في شعبان سنة (٤١٤هـ/١٠٢٣م)، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/١٨.

(٢) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ١١١/٩: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان حوادث سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦-١٠٥٥م)، تحقيق: جنان جليل محمد الهموندي، مطبعة التعليم العالي، (الموصل - ١٩٩٠م)، ص ٢٨٠: ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/١٨.



وأحب أن يؤثر فيه أثراً فأدبر عليه (السور)^(١)، ويبدو أنّ هذا السور قد نفع الحائر كثيراً فقد أصبح حصناً مانعاً على من يطرق الموضع من العرب وقد كان الحسن قد نذر أن زاره أن يعمل له سوراً فشرع في قضاء نذره وعمل السور وأحكم وعلاً وعرض^(٢)، وقد نصبت عليه أبواب وثيقة وبعضها حديد فتمّ وفُرغ منه وتحصن به المشهد^(٣)، وحسن الأثر فيه^(٤).

وبذلك يشهد الحائر الحسيني تطوراً جديداً ومهماً حيث يعد هذا السور أول سور أحيط بالقبر الشريف وبذلك وضع حداً للهجمات والاعتداءات التي تعرض لها القبر، وقد ذكره الحلبي بقوله: ((والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه دون ما دار سور البلد عليه))^(٥).

وفي سنة (١٠٨٦هـ/١٤٧٩م) أمر السلطان ملك شاه^(***) بعمارة سور المشهد الحسيني^(٦)، وقد زار عماد الدولة سنة (١٠٨٦هـ/١٤٧٩م) المشهد الحائري وأطلق للأشرف مالاً جزيلاً وحفر نهر العلقمي وقد كان خراباً من دهر^(٧).

وقد أخذ المسترشد بالله (ت ١١٣٤هـ/١١٣٤م) من مال الحائر الحسيني وكريلاء بحجة أنّ القبر لا يحتاج إلى خزائنه وأنفق ذلك المال على العسكر^(٨)، وهذا مما يدل على أنّ خزائنه الحائر الحسيني كانت عامرة حتى أسهمت بتمويل الجيش. الا المسترشد لم يتعرض للقبر بسوء وظلت عمارة الوزير ابن سهلان إلى أيام الخليفة الناصر لدين الله الذي دام حكمه ٤٧ سنة (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ)، وقد كان الناصر يتشبع ويميل إلى مذهب الإمامية، وقد جعل مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام آمناً لمن لا ذبه، فكان الناس يلتجأون إليه في حاجاتهم ومهماتهم وجرائمهم، فيقضى الناصر لهم حوائجهم، ويسعفهم فيما أهمهم، ويعفو عن جرائمهم، وقد أمر وزيره مؤيد الدين محمد المقدادى العلقمي أن يقوم بإصلاح شؤون الحائر، فقام الوزير في سنة ٦٢٠ هـ بتشيد القبر المطهر، فشيّد ذلك المقام الرفيع، وكسا جدران الروضة بأخشاب الساج وزينه بالحرير الموشى والديباج^(٧٨).

بعد عمارة الناصر لدين الله العباسي قام السلطان معز الدين أويس ابن الشيخ حسن الجلائري بن حسين بن أيلعا بن سبط أروعون بن الغابن هولكو خان الذي تولى في (عام ٧٥٧ هـ) سلطة العراق بعد أخيه السلطان

^(١) المنتظم، ١١١/٩: مرآة الزمان حوادث سنة (٣٤٥-٤٤٧هـ/٩٥٦-١٠٥٥م)، ص ٢٨٠.

^(٢) ينظر: ابن الجوزي، م. ن.

^(٣) ابن الجوزي، م. ن؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان حوادث سنة (٣٤٥-٤٤٧هـ/٩٥٦-١٠٥٥م)، ص ٢٨٠.

^(٤) ينظر: ابن الجوزي، م. ن.

^(٥) السرائر، ٣٢/١.

^(٦) (***) السلطان ملك شاه أبو الفتح جلال الدولة بن ألب أرسلان محمد بن داوود بن ميكايل بن سلجوق بن دقمان التركي السلجوقي وقد تولى الحكم بعد موت أبيه بوصية منه سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) توفي في شهر شوال سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٦٥٠/٩.

^(٧) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٦٠٣-٦٠٢/٩.

^(٨) ينظر: الاصفهاني، اختصار تاريخ دولة، ص ٧٧.

^(٩) ينظر: ابن شهر آشوب، المناقب، ٣٨٧/٢: القزويني، تظلم الزهراء، ص ٣٦٤: الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٩.

^(١٠) تحسين آل شبيب، مرقد الامام الحسين عليه السلام، ص ٣٢.

^(١١) انظر تاريخ مدينة الحسين: ج ١، ص ٣٠.

حسين الصغير، وبنى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) وأقام عليه قبة على شكل نصف دائرة محاطة بأروقة كما هو عليه الحال اليوم، وقد بوشر بالعمل في (عام ٧٦٧ هـ) وأكمله ابنه أحمد بن أويس (سنه ٧٨٦ هـ) فقد كان الواقف عند مدخل باب القبلة من الخارج يشاهد الضريح والروضة بصورة واضحة وجليه، كما شيد البهو الأمامي للروضة الذي يعرف بإيوان الذهب، ومسجد الصحن حول الروضة على شكل مربع، واعتنى عناية فائقة بزخرفة الحرم من الداخل والأروقة بالمرابا والفسيفساء والطابوق القاشاني. كما أمر السلطان أحمد الجلائري بزخرفة المنذنتين باللون الأصفر من الطابوق القاشاني، وكتب عليها تأريخ التشييد وهو (عام ٧٩٣ هـ) (٧٩)

وفي سنة ٩١٤ هـ فتح الشاه اسماعيل الصفوي^١ بغداد، ثم زار كربلاء فأمر بتذهيب حواشي الضريح الحسيني، وأهدى اثني عشر قنديلاً من الذهب، كما أهدى الشاه نفسه شبكة فضية أي صندوقاً بديع الصنع للحائر المقدس. ويظهر ان الصندوق الذي أمر به الشاه اسماعيل لم يتم إلا في عام ٩٣٢ هـ توجه الشاه اسماعيل إلى زيارة كربلاء المشرفة وصنع الصندوق المذهب للحضرة ووقف فيه اثني عشر قنديلاً من الذهب وفرش رواق الحضرة بأنواع المفروشات القيمة. واعتكف هناك ليلة ثم رجع في اليوم التالي متوجهاً إلى الحلّة ومنها إلى النجف وتوجد على غرفة القبر الشريف رخامه كتب عليها نص العبارة التالية: «قد عمر هذا المكان بهمة آغا حسين خان شجاع السلطان في ١٤ محرم سنة ١٣٢٥ هجرية». وقد بذل الشاه صفي الدين الصفوي الكثير من الأموال لأجل ترميم الروضة الحسينية خلال عام ١٠٤٢ هـ ووسع المسجد الكبير الملحق بالحائر الحسيني^٢.

لقد جرت هذه التعميرات في الجهة الشمالية من الصحن فيقول: الأظهر عندي أي (الحائر) مجموع الصحن القديم لا ما تجدد منه في الدولة العلية الصفوية إذ لم يتغير الصحن من جهة القبلة ولا من اليمين، بل إنما زيد من خلاف الجهة الشمالية من الصحن.

وفي سنة ٩٨٤ هـ مات الشاه طهماسب الصفوي مسموماً وخلفه ابنه اسماعيل مرزا الذي كان سجيناً في قلعة الموت، وفي هذه الأيام صدرت الإرادة الهمايونية بتعيين علي باشا الوند والياً على بغداد وأمر من السلطان شيد ضريح سيد شباب اهل الجنة وقره عين اهل السنة الإمام الحسين رضي الله تعالى عنه وكذلك شيد المسجد والرواق والقبّة وعمر أيضاً قباب شهداء كربلاء. وقد أمرت زوجة نادر شاه كريمة السلطان حسين الصفوي بتعمير المسجد المطهر عام ١١٥٣ هـ وأنفقت لذلك امولاً طائلة، تم تذهيب قبة الحسين عليه السلام على عهد القاجاريين ثلاث مرات، فقال السلطان آغا محمد خان (الخصي) مؤسس الدولة القاجارية في إيران بتذهيب القبة السامية للسنة السابعة بعد المائتين والألف الهجرية، أما التذهيب الثاني فقد حصل في

^١ جاء في دائرة المعارف الاسلامية (المجلد الثاني ص ١٧٥): توفي الشاه اسماعيل الاول عام ٩٣٠ هـ = ١٥٢٤ م بأردبيل حيث توجد مقابر الصفويين هناك

^٢ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣ ص ٣١٦.

^٣ تاريخ كربلاء وحائر الحسين / ٢٦٢.



عهد السلطان فتح على شاه القاجاري لأن التذهيب الأول كان قد اسود، فكتب إليه أهالي كربلاء بذلك، فأمر الشاه توأ بقلع الأحجار الذهبية القديمة واستبدالها بالذهب الجديد. كما انه أهدى شبكة فضية بتاريخ ١٢١٤ هـ وهي اليوم ما زالت موجودة على القبر الشريف، وفي هذا الدور تبرعت زوجته بتذهيب المأذنتين^(٨٠) وفي عام ١٢٣٢ هـ جرت اصلاحات كثيرة للحائر بعد غارة الوهابيين على يد السلطان المذكور بهمة المرحوم الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء. وقام نجله محمدعلي مرز القاجاري بتعمير الحائر أيضاً وتزيين الحرم وما يحتاجه من تعمير. وتم التذهيب الثالث للقبّة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجاري حفيد فتح على شاه حيث جدد بناءها وقسمها من تذهيبها في سنة ١٢٧٣ هـ كما يتضح ذلك من الكتيبة التي نقشت على القسم الأسفل من القبّة نفسها. ويبلغ ارتفاع القبّة ١٥ متراً. وقد وسع السلطان ناصر الدين شاه الجانب الغربي من الصحن وجدد بناءه حيث وجه كبير علماء ايران المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهراني سنة ١٢٧٦ هـ من أجل اصلاح وتجديد وتعمير الصحن الشريف. وقد تم تجديد صندوق الخاتم للقبر المطهر في هذا العهد بالذات، فقد جددته خان جان القاجار في سنة ١٢٢٥ لأن الوهابيين كانوا قد كسروا هذا الصندوق وأحرقوه في سنة ١٢١٦ هـ^(٨١)

وتعلو الضريح الأواني الذهبية المرصعة بالأحجار الكريمة، وفي كل ركن من أركانه رمانة من الذهب الخالص يبلغ قطرها نحو نصف متر، ويتصل بهذا المشبك الخارجي مشبك آخر لا يختلف عنه بمزية من مزاياه ولا يوجد أدنى حاجز بينهما إلا أنه يقصر بمر واحد من كل من جانبيه، وقد رقد تحته على بن الحسين (الأكبر) الذي استشهد مع أبيه في يوم واحد فدفن إلى جانبه. وأمام هذا المشبك ساحة مقدسة لمرقد الشهداء الذين استشهدوا مع الامام، وفي زاوية من هذه الساحة مشبك من الفضة يتصل بالحائط يمثل مرقد الشهداء.

وقد بذلت الدولة القاجارية اهتماماً ملحوظاً وأجرت اصلاحات واسعة وأرصدت مبالغ طائلة للحائر الشريف، إلا ان الاصلاحات تلك توقفت بعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ ميلادية، أي من أرائل القرن الرابع عشر الهجري إلى ما بعد منتصفه.

اما في العصر الحاضر وفي هذا القرن أي في سنة ١٣٥٥ هـ زار كربلاء السلطان طاهر سيف الدين الإسماعيلي فأشرف على الحائر ومد يد المساعدة له، وذلك فقد أمر بتجديد شباك الضريح الحسيني المقدس من الفضة الخالصة، وقد صنع في الهند سنة ١٣٥٨ هـ كما تبرع بعض الوجوه بالهمة التي بذلها السيد عبد الحسين السيد على آل طعمة سادن الروضة الحسينية بمبلغ من المال لتجديد هيكل الضريح، فتم ذلك في سنة ١٣٦٠ هـ زين المرقد الشريف بقناديل ذهبية خالصة وأواني ذهبية فضية ونحاسية، وفي الجانب الغربي من الخزائنة المذكورة توجد مكتبة الروضة الحسينية وفيها المصاحف الثمينة المحفوظة داخل مكاتب مصنوعة من خشب الساج. ولعل من المفيد هنا ان ندون الوصف الرائع الذي دبجه يراع الرحالة العباس ابن علي الملكي الحسنى الموسوى المتوفى حدود سنة ١١٨٠ هـ عن المشهد الحسيني في القرن الثاني عشر

^{٨٠} المصدر السابق، ص ٢٢٤، ص ٢٦٥.

الهجرى فقال: وفي سادس الشهر دخلنا أرض الحائر مشهد الحسين الطاهر سلام الله عليه وعلى أخيه وعلى جده وأبيه وأمه وبنه وسائر مواليه ومحبيه^١

أما الجانب الغربى من الصحن الشريف الذى اشرنا اليه سلفاً، فقد وسعه السلطان ناصر الدين شاه، وعلق العزاوى على ذلك بقوله: فقد وسع الشيخ عبد الحسين الطهرانى المرسل من قبل ناصر الدين شاه بن محمد شاه القاجارى الضلع الغربى ووجد بناء الصحن الشريف الحسينى، وأنشد الشيخ جابر الكاظمى الشاعر تاريخاً لهذا البناء بالفارسية فى عدة أبيات وله تاريخ بالعربية أيضاً، وقد ظهر صدع فى الايوان الوسطى المعروف بالايوان الناصرى نسبة إلى بانيه ناصر الدين شاه القاجارى عام ١٢٨٣ هـ الذى لم يوفق لاكمال بنائه، فاضطر السلطان عبد الحميد العثمانى إلى تجديد بنائه، وتم ذلك فى شعبان عام ١٣٠٩ هـ كما يظهر ذلك من التاريخ المثبت على الجدار الأمامى لهذا الايوان، وعرف فيما بعد بالايوان الحميدى^٢.

ويقابل هذا المكان ايوان رأس الحسين الملحق برواق السيد ابراهيم المجاب، حيث تظهر فيه زخارف الكاشى البديعة وصناعة الفسيفساء الدقيقة، وبقيت عمارة القبر الشريف حتى يومنا هذا، ولكن الترميمات مستمرة على الروضة الحسينية خصوصاً بعد الدمار الذى حل بمدينة كربلاء المقدسة إبان الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١م) بسبب تعرضها للقصف العشوائى بالمدافع والدبابات والطائرات العمودية، التابعة للحرس الجمهورى العراقى، وقد تعرضت قبة العباس (عليه السلام) للضرر أيضاً، وانهار سورى الصحن الحسينى والعباسى فى بعض أجزاءه، وتصدع الجدران الداخلية للمرقدين الشريفين^٣.

الخاتمة

أولاً: يقصد بالحائر الحسينى الأرض المحيطة بقبر أبى عبد الله الحسين، والشهداء المدفونين بجانب القبر، فضلاً عن قبر إبراهيم المجاب وحبيب بن مظاهر الاسدى.

ثانياً: يقع الحائر فى منطقة منخفضة نسبياً ومرتفعة الجوانب ولعل حادثة اطلاق المتوكل للماء وحيرته وعدم اختراقه للقبر الشريف قد عززت تسميته وشهرته بالحائر الحسينى.

ثالثاً: مر الحائر الحسينى بادوار مختلفة وشهد تغييرات كثيرة فى العصرين الأموى والعباسى فمن بناء إلى تخريب وكرب ثم عمران وتطور وذلك بحسب طبيعة الموقف السياسى والمذهبى لرجال الدولة الذين تعاقبوا على دفة الحكم.

رابعاً: وقد نتج عن وجود الحائر الحسينى توسع وتطور مدينة كربلاء فقد أدى عامل الدين دوراً مؤثراً وبارزاً فى تطورها إذ أن القبر الشريف كان بمثابة مركز استقطاب روحى للنفوس فأثرت السكن قربه للتبرك وفى

^١انظر: خزائن عتبة الروضة الحسينية) مقال كتبه منير القاضى فى مجلة (المجمع العلمى العراقى)، المجلد ٦ ص ١٦-٣٧

^٢عباس العزاوى، تاريخ العراق بين احتلالين / ج ٧ ص ١٢٦

^٣حسن الكلبدار، كتاب مدينة الحسين (عليه السلام) ج ١ ص ٣١



النهاية شهدت المدينة استقرار سكان ذوى اصول علوية وغير علوية وابعاد كبيرة رغم الظروف الصعبة وتشدد الأمويين والعباسيين بوضع المسالحي ونقاط المراقبة وتهديد الناس بالقتل فان اسرا كثيرة استقرت جوار الحائر الحسيني وتوسعت شيئا فشيئا.

الهوامش:

- (١) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت ١٩٥٥م)، مادة (حبر)، ج ٥، ص ٢١.
- (٢) ينظر: ابن منظور، م. ن، ج ٥، ص ٦٩٧.
- (٣) ينظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، جاهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، طبعه بالافنيس، (حيدرآباد الدكن ١٣٤٥هـ)، مادة (حائر)، ٢٣٢/٣.
- (٤) ينظر: الزبيدي، أبو فيض محب الدين السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت ١٩٩٤م)، مادة (حبر)، مج ٦/٣٢٠-٣٢١.
- (٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج ٤/٢٢٣؛ الزبيدي، م. ن، مج ٦/٣٢٠-٣٢١.
- (٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج ٤/٢٢٦؛ الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط ٣، المطبعة المصرية، (مصر ١٩٣٣م)، مادة (حار)، ١٦/٢.
- (٧) ينظر: الطريحي، مجمع البحرين، ٢٨١/٣.
- (٨) سورة الأنعام، آية ٧١.
- (٩) سورة الانشقاق، آية ١٤.
- (١٠) ياقوت الحموى، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله، معجم البلدان، دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر، (بيروت ١٩٥٤م)، مج ٢/٢٠٨؛ الزبيدي، تاج العروس، مج ٦/٣١٧.
- (١١) معجم البلدان، مج ٢/٢٠٨.
- (*) للمزيد من التفاصيل، ينظر: الفراهيدى، العين، ٢٨٩/٣؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج ٢/٢٠٩.
- (**) للمزيد من التفاصيل، ينظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج ٢/٨٠٨.
- (**) للمزيد من التفاصيل، ينظر: البلاذرى، أبو العباس أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، (بيروت ١٩٨٧م)، ص ٤١٨.
- (١٢) سورة القصص، آية ٣٠.
- (١٣) ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط ١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، (قم المقدسة ١٤١٧هـ)، ص ١٠٩؛ الحكيم، خطط كربلاء، ص ٢.
- (١٤) ينظر: الحكيم، خطط كربلاء، ص ٣.
- (١٥) ينظر: كاظم، امير جواد، والحائر الحسيني دراسة تاريخية، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦م ص ٧٠.

- (١٦) ينظر: المنقري، نصر بن مزاحم، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣، مطبعة بهمن، (قم المقدسة ١٤١٨هـ)، ص ١٤٠؛ الحكيم، خطط كربلاء، ص ٤.
- (١٧) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٤/١٨٣.
- (١٨) ينظر: ياقوت الحموي، م. ن.
- (١٩) ينظر: بهجت، مدينة كربلاء، ص ٤٠.
- (٢٠) ابن طاووس، علي بن موسى، اللهوف في قتلى الطفوف، المطبعة الحيدرية، (النجف الشرف - د. ت)، ص ٢٦.
- (٢١) ينظر: آل طعمة، تاريخ مرقد، ص ٢٣.
- (٢٢) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٤/١٣٦؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ٩٥٠-٩٤٩/٢.
- (٢٣) معجم البلدان، مج ٤/١٣٦.
- (*) هناك بئر قديمة كانت بمكة تسمى شفيئة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٣/٣٥٣.
- (٢٤) ينظر: الطبري، تاريخ، ٤٤٥/٥.
- (٢٥) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٣/٣٥٣؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ٨٠٥/ ٢.
- (٢٦) ينظر: ياقوت الحموي م. ن؛ ابن عبد الحق البغدادي، م. ن.
- (٢٧) ينظر: بهجت، مدينة كربلاء، ص ٤١.
- (٢٨) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٤/٣٥، ٣٦؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ٧٧٧/٢.
- (٢٩) ينظر: ياقوت الحموي، م. ن؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ٨٨٨/٢.
- (٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٥/٣٣٩؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ١٤١٤/٣.
- (٣١) المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، مطبعة كوتنجن، (بلا - ١٨٤٦م)، ص ٤٣٠.
- (*) المسلحة قوم في عدة قد وكلوا بإزاء ثغر والجمع مسالح والمسلح الواحد الموكل به وهي محل العتاد والسلاح وفي العصر الأموي أصبحت هذه المسالح مخافر مقامة على حدود كربلاء لمنع الزائرين من الوصول إليها ومعاقبتهم بأشد العقوبات حتى القتل، ينظر: الفراهيدي، العين، (مادة سلاح)، ١٤٢/٣؛ آل طعمة، تاريخ كربلاء، هامش رقم ٣، ص ٨٣.
- (**) عبيد الله بن الحر الجعفي كان قد لقيه الإمام الحسين (عليه السلام) في قصر بني مقاتل سنة (٦١هـ/٦٨٠م) فكان له فسطاظ في القصر فسأل الإمام الحسين (عليه السلام) فقيل انه للحر الجعفي فدعا له نصرته فلم يجبه لذلك وندم فيما بعد على عدم نصرته وقد قتل عبيد الله سنة (٦٨هـ-٦٨٧م)، ينظر: الطبري تاريخ، ٤٧٠/٥؛ ابن الأثير، الكامل، مج ٤/٨٥٨٤.
- (٣٢) الطبري، تاريخ، ٤٦٩/٥.



- (٣٣) ينظر: المفيد، مسار الشيعة، ط حجرية، (إيران - د. ت)، ص ١٧؛ الطوسي، مصباح المتعجب، ص ٥٤٨.
- (٣٤) ينظر: المفيد، م. ن، ص ص ١٦-١٧، الطوسي، م. ن.
- (٣٥) ينظر: ابن نما الحلبي، م. ن؛ ابن طاووس، م. ن؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٢٥/٤٥٩-٤٥٨.
- (**) سليمان بن سرد بن الجون بن أبي الجون الخزاعي ويكنى أبا المطرف وقد كانت له صحبة وسن عالية وشرف في قومه وقد قاد حركة التوايين طلباً بثأر الإمام الحسين (عليه السلام) وقد قتل في هذه الحركة التي انتهت بالفشل وذلك سنة (٦٥٥هـ/٦٨٤م)، ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٦/٣٧٠-٣٧٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٤/١٩٣-٢٠٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/٢٠٦ وما بعدها.
- (٣٦) ينظر: ابن اعثم، الفتوح، ٦/٢١٤؛ ابن الجوزي، م. ن، ٤/١٩٤؛ ابن الأثير، الكامل، مج ٤/٥.
- (٣٧) فرحة الغري، ص ٣٣.
- (*) للاطلاع على النصوص التي وردت عن الحائز الحسيني، ينظر: كاظم، الحائز الحسيني، ص ٤٤.
- (٣٨) ينظر: الكرياسي، محمد صادق محمد، مرقد الإمام الحسين عبر القرون، دائرة المعارف الحسينية، ط ١، (لندن - ٢٠٠٣م)، ١/٢٤٦.
- (٣٩) ينظر: الطوسي، الأمالي، ص ٣٢٥.
- (٤٠) ينظر: الكرياسي، مرقد الإمام الحسين، ١/٢٦٢.
- (٤١) ينظر: الكركي، تسليمة المجالس، ٢/٤٧٣؛ الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٥.
- (٤٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٣٧٥.
- (٤٣) ابن قولويه، م. ن، ص ٤٠٠ وما بعدها.
- (٤٤) المشهدي، أبو عبد الله محمد بن جعفر، المزار الكبير، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط ١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، (طهران - ١٤١٩هـ)، ص ص ٤٢٧-٤٢٩.
- (٤٥) ينظر: الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٧٩.
- (٤٦) ينظر: الكرياسي، مرقد الإمام الحسين، ١/٢٥٢.
- (٤٧) ينظر: الكرياسي، مرقد الإمام الحسين، ١/٢٦٣.
- (٤٨) الكرياسي، م. ن.
- (٤٩) وهو والي الرشيد على المدينة ثم على مكة ثم الكوفة وقد عزله الرشيد عن ولاية مصر سنة (١٧٦هـ)، ينظر: الطبري، تاريخ، ٨/٢٥٢.
- (٥٠) ينظر: الطوسي، الأمالي، ص ص ٣٢١-٣٢٢؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٢/٤٨٢-٤٨٥؛ القزويني، تظلم الزهراء، ص ص ٣٥٥-٣٥٧.
- (٥١) الطوسي الأمالي، ص ٣٢٥؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٢/٢٧٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٥/٣٩٨؛ القزويني، تظلم الزهراء، ص ص ٣٦١-٣٦٢؛ الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٦.

- (٥٢) ينظر: الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٣/٢، الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٧.
- (٥٣) ينظر: الطبري، تاريخ، ٥٥٤/٨.
- (٥٤) ينظر: الطبري، م. ن، ١٨٥/٩، المسعودي، مروج الذهب، ١٣٥/٤؛ ابن الأثير، الكامل، مج ١٠٨/٦.
- (٥٥) الأماشي، ص ص ٢٣٨-٢٣٩.
- (٥٦) ينظر: آل طعمه، ص ٢٠١.
- (٥٧) ينظر: المسعودي، م. ن؛ ابن الأثير، م. ن.
- (٥٨) ينظر: المسعودي، م. ن؛ ابن الأثير، م. ن.
- (٥٩) ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٥٤/٢؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٤/٢؛ الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٧.
- (٦٠) ينظر: الصدر، م. ن.
- (*) محمد بن زيد بن الحسن بن محمد الداعي العلوي تقدم بطبرستان بن إسماعيل جالب الحجارة بن الحسن دفين الحاجز بن زيد الجواد بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد تسلم ولاية طبرستان والدليم بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م) وقد استمرت ولايته إلى أن قتل سنة (٢٨٧هـ/٩٠٠م)، ينظر: ابن الأثير، الكامل مج ٣٣٦/٦.
- (٦١) ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٥٤/٢؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٤/٢.
- (**) أمر محمد بن زيد العلوي أيضاً بعمارة المشهد الغروي في المدة نفسها التي أمر فيها بعمارة الحائر الحسيني، ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٥٤/٢؛ الكركي، تسليمة المجالس، ٤٧٤/٢.
- (٦٢) ينظر: هيئة التحرير، تاريخ المشهد الحسيني، ص ٢٩٧.
- (*) عمران بن شاهين أمير الأمانة بالبطيحة ومؤسسها وقد امتد سلطانه إلى نواحي البطائح لمدة أربعين سنة وقد خرج على عضد الدولة البويهى فطلبه فهرب إلى المشهد الغروي وقد توفي سنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م)، ابن طاووس، فرحة الغري، ص ص ١٢٦-١٢٧.
- (٦٣) ينظر: ابن طاووس، م. ن، ص ١١٣؛ الديلمى، م. ن، ص ص ٤٣٨-٤٣٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٢٠/٤٢؛ الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٩.
- (**) الرواق هو مقدم البيت والرواق بيت كالفسطاط يحمل على سطات واحد في وسطه أو سقف في مقدم البيت وقيل هو ستر دون السقف ورواق البيت ستره مقدمه من أعلاه إلى الأرض وجمعه أروقة وفي الكثير روق، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (رواق)، مج ١٧٩/١٣-١٨١.
- (٦٤) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري، ص ١١٣؛ الديلمى، ارشاد القلوب، ص ص ٤٣٨-٤٣٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٢٠/٤٢؛ الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٩.
- (**) وقد بنى عمران بن شاهين رواقاً في المشهد الغروي أيضاً ويعرف برواق عمران بن شاهين في المدة نفسها على ما يبدو، ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري، ص ١١٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٢٠/٤٢.



- (٦٥) عضد الدولة البويهى أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه وقد كانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصف وعمره سبع وأربعين سنة وقد توفى فى شوال سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) بمعاودة الصرع (٦٦) ينظر: العاملى، توضيح المقاصد، ص ١٥؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ص ٣٦٨.
- (٦٧) فرحة الغرى، ص ١١٣.
- (٦٨) الأنباء، ص ٥٤.
- (**) الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد الرامهرمزي، ورام هرمز من أقاليم خوزستان فى إيران وقد ولي وزارة العراق لسلطان الدولة بن عضد الدولة بعد فخر الملك فى ربيع الآخر سنة (٤٠٧هـ/١٠١٦م) وقد قتل فى شعبان سنة (٤١٤هـ/١٠٢٣م)، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨/١٢.
- (٦٩) ينظر: ابن الجوزى، المنتظم، ١١١/٩؛ سبط ابن الجوزى، مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان حوادث سنة (٣٤٥هـ/٤٤٧م)، تحقيق: جنان جليل محمد الهموندى، مطبعة التعليم العالى، (الموصل - ١٩٩٠م)، ص ٢٨٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨/١٢.
- (٧٠) المنتظم، ١١١/٩؛ مرآة الزمان حوادث سنة (٣٤٥هـ/٤٤٧م)، ص ٢٨٠.
- (٧١) ينظر: ابن الجوزى، م. ن.
- (٧٢) ابن الجوزى، م. ن؛ سبط ابن الجوزى، مرآة الزمان حوادث سنة (٣٤٥هـ/٤٤٧م)، ص ٢٨٠.
- (٧٣) ينظر: ابن الجوزى، م. ن.
- (٧٤) السرائر، ٧٣/١.
- (**) السلطان ملك شاه أبو الفتح جلال الدولة بن ألب أرسلان محمد بن داوود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقمان التركى السلجوقى وقد تولى الحكم بعد موت أبيه بوصية منه سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) توفى فى شهر شوال سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ينظر: ابن الجوزى، المنتظم، ٦٥٠/٩.
- (٧٥) ينظر: ابن الجوزى، المنتظم، ٦٠٣-٦٠٢/٩.
- (٧٦) ينظر: الاصفهاني، اختصار تاريخ دولة، ص ٧٧.
- (٧٧) ينظر: ابن شهر آشوب، المناقب، ٣٨٧/٢؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ص ٣٦٤؛ الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص ١٩.
- (٧٨) تحسين آل شيب، مرقد الامام الحسين عليه السلام، ص ٣٢.
- (٧٩) انظر تاريخ مدينة الحسين: ج ١، ص ٣٠.
- (٨٠) جاء فى دائرة المعارف الاسلامية (المجلد الثانى ص ١٧٥): توفى الشاه اسماعيل الاول عام ٩٣٠ هـ = ١٥٢٤ م بأردبيل حيث توجد مقابر الصفويين هناك
- (٨١) عباس الغزاوى، تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣ ص ٣١٦.
- (٨٢) تاريخ كربلاء وحائر الحسين / ٢٦٢.
- (٨٣) المصدر السابق، ص ٢٢٤، ص ٢٦٥.



(٨٤) انظر: (خزانة عتبة الروضة الحسينية) مقال كتبه منير القاضى فى مجلة (المجمع العلمى العراقى)، المجلد

٦ ص ١٦-٣٧

(٨٥) عباس العزاوى، تاريخ العراق بين احتلالين / ج ٧ ص ١٢٦

(٨٦) حسن الكلدار، كتاب مدينة الحسين (عليه السلام) ج ١ ص ٣١



المصادر والمراجع

- ابن الاثير، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- ١. الكامل في التاريخ، ط ١، دار صادر، (بيروت: ١٣٨٦ / ١٩٦٦م).
- ابن اعثم الكوفي، احمد ابن اعثم (ت: ٣١٤هـ / ٩٢٦م)
- ٢. الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط ١، دار الاضواء، (بيروت: ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)
- الاصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحشسين بن محمد (ت: ٣٥٦هـ / ٩٦٦م)
- ٣. مقاتل الطالبين، ط ٢، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٦هـ
- البلاذري، احمد بن يحيى (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
- ٤. انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، ط ١، دار المعارف (مصر: ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م).
- ٥. فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط ١، مطبعة لجنة البيان العربي (بيروت: ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
- ٦. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط ٢، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٢ / ١٩٩٢م).
- الخوارزمي، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي (ت: ٥٨٦هـ / ١١٩٠م)
- ٧. مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط ١، دار انوار الهدى ١٤١٨هـ
- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ / ٩٣٢م)
- ٨. جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، طبعة بالوافسيت، (حيدرآباد الدكن - ١٣٤٥هـ)،
- الزبيدي، ابو فيض محب الدين السيد محمد مرتضى (من اعلام القرن العاشر
- ٩. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - ١٩٩٤م)،
- سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)
- ١٠. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان حوادث سنة (٣٤٥-٤٤٧هـ / ٩٥٦-١٠٥٥م)، تحقيق: جنان جليل محمد الهومندي، مطبعة التعليم العالي، (الموصل - ١٩٩٠م)
- ابن شهر آشوب، ابي عبد الله بن علي المازندراني، (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢م)
- ١١. متشابه القرآن ومختلفة، ط ١، مطبعة چاپخانه شركت سهامی، (طهران: ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م).
- ١٢. مناقب ال ابي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م
- ابن طاووس، ابي القاسم علي بن موسى، (ت: ٦٩٣هـ / ١٢٦٥م)
- ١٣. اللهوف في قتلى الطفوف، المطبعة الحيدرية، (النجف الشرف - د. ت).



١٤. فرحة الغرى، تحقيق: تحسين ال شبيب الموسوى، ط١، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ١٩٩٨/١٤١٩م.
- الطبرى الطبرى، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)
١٥. تاريخ الطبرى، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلء، ط١، مؤسسة الاعلمى، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م).
- الطوسى، ابو جعفر محمد (ت: ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)
١٦. مصباح المتجهل، ط١، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان، ١٤١١هـ-١٩٩١م
- ابن عبد الحق البغدادى، عبد المؤمن صفى الدين (ت: ٧٣٩هـ/ ١٢٩٣)
١٧. مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: على محمد البجاوى، ط١، مطبعة دار المعرفة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
- الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت: ٨١٧هـ/١٤١٥م)
١٨. القاموس المحيط، ط٣، المطبعة المصرية، (مصر-١٩٣٣م)
- ابن قولويه، ابو القاسم جعفر بن محمد، (٣٦٨هـ/٩٧٨م)
١٩. كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيوى، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامى، (قم المقدسة ١٤١٧هـ)،
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
٢٠. البداية والنهاية، تحقيق: على شيرى، ط ١، دار احياء التراث، (بيروت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م).
- الكركى، محمد بن ابى طالب الحائزى ، من اعلام القرن العاشر الهجرى
٢١. تسلية المجالس وزينة المجالس، تحقيق: فارس حسون كريم، ط١، مؤسسة المعارف الاسلامية، ١٤١٨هـ
- المسعودى، المسعودى، على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٦م)
٢٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف اسعد داغر، ط٢، دار الهجر، (قم: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- المشهدى، محمد بن جعفر (من اعلام القرن السادس)
٢٣. المزار الكبير، تحقيق: الشيخ جواد القيوى، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامى، (طهران-١٤١٩هـ)
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت: ٤١٣هـ/١٠٢٢م)
٢٤. مسار الشيعة، ط حجرية، (إيران - د. ت)
- المنقرى، نصر بن مزاحم (ت:)
٢٥. وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مطبعة بهمن، (قم المقدسة ١٤١٨هـ)
- ياقوت الحموى، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
٢٦. معجم البلدان، دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر، (بيروت-١٩٥٤م)
- تحسين آل شبيب،
٢٧. مرقد الامام الحسين عليه السلام، ط١، دار الفقه، قم، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م



- الطريحي، فخر الدين
- ٢٨. مجمع البحرين، تحقيق احمد الحسيني، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م
- العاملی، بهاء الدين محمد بن الحسين
- ٢٩. توضیح المقاصد، اعتناء محمود المرعشلی، ط١، مطبعة الصدر، قم ١٤٠٦هـ/
- العزاوی، عباس،
- ٣٠. تاريخ العراق بين احتلالين، ط١، (مطبعة بغداد - ١٩٣٥م)
- الصدر،
- ٣١. نزهة أهل الحرمين
- القزويني، رضى بن نبی من اعلام القرن الثاني عشر
- ٣٢. تظلم الزهراء من أهرق دماء آل العباء عليهم السلام، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، منشورات الشريف الرضي،
- الكلیدار، محمد حسن،
- ٣٣. مدينة الحسين (عليه السلام) مختصر تاريخ كربلاء، ط١، مطبعة النجاح، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- المجلسی، محمد باقر
- ٣٤. بحار الانوار، تحقيق، ابراهيم الميانجي، محمد باقر الیهودي، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.